قوله أو يتقيد بمكان أو زمان يعني انه يستحيل استقراره
تعالى على المكان كالعرش مثلا لان الامكنة محدثة لا يستقر
عليها الا مستقر بها فهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا يحاذيه
ولا يقابله ولا يمسه ولا يلاصقه ولو حل ربنا في مكان لكان
محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان لعجز عن تكوين
المكان وغيره وكل كاين لا يخلو من ثلاثة اوجه اما
ان يكون اصغر من المكان او مقدر بتقدير المكان
او اكبر منه ومن كانت هذه صفته جاز عليه التحيز والخلو صبه
بالجهات ومن كان وجوده وجودا على التقييد لا
وجودا على الاطلاق فيلزم ان يكون جسما وبهذا يعرف
استحالة تقييد وجوده بالزمان لان وجوده تعالى
مطلق ازلي والزمان حادث لانه عبارة عن حركات
الفلك او عن اقتران حادث بحادث وقد كان الله تعالى
ولا شيء معه وهو الان على ما كان عليه فسبحان الغني
عن المكان والزمان وقوله او يتصف ذاته العليه
بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف
بالاغراض في الافعال والاحكام يعني انه يستحيل
قيام الحوادث بذاته تعالى واتصافه بالصغر او الكبر
او ما في معنى ذلك كله من خواص الاجرام وكذا
اتصافه تعالى بالغرض في فعله او حكمه يستحيل

فلا

فلا غرض له في فعل شيء ولا في تحليل شيء او تحريمه ولو كان
له تعالى غرض في شيء لزم ان يحتاج الى تكميل غرضه والا
حتياج نقص والنقص عليه تعالى محال والله الغني وانتم
الفقراء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله ان لا يكون
تعالى قايما بنفسه بان يكون صفة تقوم بمحل
او يحتاج الى مخصص قد عرفت فيما سبق ان معنى
قيامه تعالى بنفسه هو استغناوه عن الذات والفاعل
وضد ذلك احتياجه اليهما وهو محال لكماله سياتي
بيانه ان شاء الله تعالى قوله وكذا يستحيل عليه
تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا
في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او
يكون معه في الوجود موثر في فعل من الافعال
وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن ممكن اذ معنى
الوحدانيه نفي التركيب في ذاته العليه ونفي مثال له
في ذاته وصفاته وافعاله فضد ذلك وهو عدم الوحدة
في الثلاثة محال وهو المطلوب قوله او ايجاد شيء من
العالم مع كراهيته لوجوده اي عدم ارادته او
مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع هذا
اضداد الارادة فيستحيل ان يخلق الله شيا من غير
ارادة الله تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد وقد فسر المولف

ما بعد تقدم صح

Copyright © King Saud University